ICPC
الهيئة المركزية للوقـــاية من الرشوة
Instance Centrale de Prévention de la Corruption

UNDP
شعوب متمكنة.
أمم صامدة.

مشاورات إقليمية رفيعة المستوى بشأن

مسارات التعاون لمكافحة الفساد وتعزيز النزاهة في البلدان العربية:

الإنجازات والتحديات والتوجهات المستقبليّة

الصخيرات، المملكة المغربية، 19–20 نونمبر/تشرين الثاني 2014

البرنامج

خلفية عامة

تستضيف المملكة المغربيّة مشاورات إقليميّة رفيعة المستوى تحت عنوان "مسارات التعاون لمكافحة الفساد وتعزيز النزاهة في البلدان العربية: الإنجازات والتحديات والتوجهات المستقبلية"، وينظّمها المكتب العربي في برنامج الأمم المتّحدة الإنمائي بالتعاون مع الهيئة المركزية للوقاية من الرشوة، وتعقد في مدينة الصخيرات بتاريخ 19 و20 نونمبر/تشرين الثاني 2014. يجمع هذا اللقاء الهام نخبة من كبار المسؤولين والناشطين المختصّين في هذا المجال، بينهم ممثلون رفيعو المستوى عن الهيئات والوزارات المعنيّة، وبرلمانيون وقياديون من المجتمع المدني ومجتمع الأعمال، بالإضافة إلى مبعوثين عن الجهات المانحة والمنظمات الإقليمية والدولية الشريكة. يشارك أيضًا في المشاورات ممثلون عن مكاتب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في عدد من البلدان العربيّة بالإضافة مبادرة البرنامج العالمية لمكافحة الفساد التي كانت من المساهمين في دعم هذا النشاط.

تهدف المشاورات الإقليمية رفيعة المستوى إلى تمكين المشاركين من استعراض الإنجازات المتحققة والتحديات القائمة بالنسبة لمكافحة الفساد وتعزيز النزاهة في البلدان العربية، وتحديدًا في إطار المرحلة الأولى من المشروع الإقليمي الخاص بالبرنامج الإنمائي، والمساهمة في تحديد توجهاته المستقبلية في 2015 وما بعدها.

تنطلق المشاورات من قناعةٍ مفادها أن الفساد موجود في مختلف دول العالم، الفقيرة منها والغنية، ولكنه أكثر قابلية للانتشار عندما تعجز هذه الدول عن إيجاد وتفعيل آليات متخصصة للسيطرة عليه. الفساد يهز ثقة الناس بحكوماتهم ويضعف قدرتهم على التمتّع بحياة كريمة، فهو يسمح بمصادرة قرارات الدولة لصالح قلة من المتنفّذين، ويسهم في إهدار المال العام، ويعطّل المساءلة عن الأداء، ويشجّع ثقافة الإفلات من العقاب، وفي حال التمادي في إهمال واجب مكافحته، يمكن للفساد أن يؤدي إلى زعزعة الاستقرار المجتمعي، وفي بعض الأحيان، إلى تفجير صراعات عنيفة.

تبني المشاورات على التقدّم الذي أحرزه عدد من الدول العربية، خلال السنوات القليلة الماضية، في العمل على مكافحة الفساد وتعزيز النزاهة، وتستند إلى يقين غالبية المعنيين في هذا المجال بأن الجهود المبذولة في هذا المضمار تحتاج إلى دعم سياسي وفني مستمر حتى تتمكن من تحقيق مزيد من التقدّم، لا سيّما بالنسبة لرفع مستويات الشفافية في إدارة الشؤون العامة وتفعيل المساءلة بشأنها. يكتسب الأمر أهمية مضاعفة في ظلّ تنامي التحدّيات السياسية والامنية والاقتصادية والاجتماعية التي تصيب أجزاء كبيرة من المنطقة العربية وتستنفذ مزيدا من مواردها مما يدعو إلى استكشاف واعتماد كافة الوسائل التي من شأنها تنمية هذه الموارد وتعظيم قيمتها المضافة في تحقيق التنمية.

يتيح اللقاء لهذه النخبة المتنوعة من المشاركين فرصة الانخراط في حوارات مباشرة ومفتوحة بشأن جهود مكافحة الفساد وتعزيز النزاهة في المنطقة ودور برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في دعم هذه الجهود، لا سيّما من خلال من مشروعه الإقليمي لـ "مكافحة الفساد وتعزيز النزاهة في البلدان العربيّة"، كما تمكّنهم من تبادل وجهات النظر على المستوى الإستراتيجي بشأن الكيفية التي يمكن من خلالها للبرنامج الإنمائي أن يستمر في دعم هذه الجهود في الفترة المقبلة بشكل يستجيب لاحتياجات الأطراف المعنيّين في ضوء الأولويات المستجدّة والمتغيرات المتعددة المرتبطة بالتحولات الإقليمية المستمرّة، آخذًا في الحسبان عوامل الشبه والإختلاف بين الدول العربية من حيث مستويات التنمية فيها ونماذج الحكم التي تعتمدها.

تمّ تصميم جدول أعمال هذا اللقاء إستنادًا إلى سلسلة من المشاورات غير الرسمية التي أُجريت مع عدد من الاطراف المعنيين في المنطقة خلال السنتين الماضيتين. وهو يتمحور حول عدد من المسائل الموضوعاتية، ويسير وفق منهجية تمكّن المشاركين من الخوض في نقاشات مركزة وتفاعليّة بشأنها تنتهي بتقديم مقترحات ملموسة سيعمل البرنامج الإنمائي على الأخذ بها في ضوء الإمكانيات المتوفرة لديه والمهمة الموكلة إليه. يستعرض المشاركون بداية واقع الجهود المبذولة لمكافحة الفساد وتعزيز النزاهة في البلدان العربية، ويبحثون بعد ذلك ثلاثة مسائل موضوعاتية أساسية ويستكشفون سبل التعاون بشأنها، بما في ذلك دعم أطر فعالة ومستدامة لمساندة "الشبكة العربية لتعزيز النزاهة ومكافحة الفساد"، وتعزيز التعاون الثنائي بين الدول العربية، ومع دول أخرى بما فيها الدول النامية، أو ما يُعرف اصطلاحًا بـ "التعاون بين بلدان الجنوب". تتعلق المسألة الأولى بتحفيز العمل التشاركي على تنفيذ "اتفاقيّة الأمم المتحدة لمكافحة الفساد" ودعمه بشكل يؤدي إلى رفع مستويات الشفافية والمساءلة بشكل فعليّ. المسألة الثانية تتعلّق بالمقاربات الأنجع التي يجب اعتمادها لتعزيز النزاهة والحد من مخاطر الفساد في القطاعات التي تعتبر ذات أهمية خاصة بالنسبة لأجندات التنمية الوطنية، بما في ذلك القطاعات التي تغذي خزينة الدولة، وتلك التي تقدّم خدمات عامة أساسية لمواطنيها. أمّا المسألة الثالثة فتتعلّق بكيفية إشراك فئات جديدة من الأطراف المعنيين وتعزيز قدرتهم على الإسهام البنّاء في وضع وتنفيذ ورصد مبادرات مضادّة للفساد. في الختام، يُخصّص اللقاء حيّزًا خاصًا لإجراء نقاش معمّق بشأن أبرز السمات التي تميّز الدول العربية التي تمر بمرحلة إنتقالية، وذلك تمهيدًا للعمل على مواءمة المقترحات المنبثقة عن المناقشات الموضوعاتية مع خصوصيات هذه الدول مقارنةً بالدول العربية الأخرى في المنطقة.

تصبّ نتائج المشاورات رفيعة المستوى في بلورة المرحلة الثانية من "المشروع الإقليمي لمكافحة الفساد وتعزيز النزاهة في البلدان العربيّة" الذي يشكل عنصرًا أساسيًا في البرنامج الإقليمي الجديد للدول العربية المنبثق عن الخطة الاستراتيجية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (2014–2017). يتوقع أن يتم إنجاز الخطوات الداخلية اللازمة لاعتماد وثيقة المشروع الإقليمي قبل نهاية 2014، على أن يبدأ تنفيذه في 2015 مع إعطاء الأولوية في الدعم للدول العربية التي تعبّر عن رغبتها في الانخراط في نشاطاته والإستفادة من خدماته.

جدول الأعمال

الأربعاء 19 نونمبر/تشرين الثاني 2014

09.00 – 10.00 التسجيل

10.00 – 11.00 الجلسة الإفتتاحيّة

الهدف: عرض أهمية العمل على تعزيز جهود مكافحة الفساد وتعزيز النزاهة في البلدان العربية في ضوء المستجدات الإقليمية والدولية، وتقديم جدول أعمال المشاورات الإقليمية والتصوّرات الأوليّة بشأن محاورها، وإطلاع المشاركين أبرز الانجازات المتحققة والدروس المستفادة أثناء المرحلة الأولى من المشروع الإقليمي لـ "مكافحة الفساد وتعزيز النزاهة في البلدان العربيّة" التابع لبرنامج الأمم

المتّحدة الإنمائي (2011-2014).

- **الكلمات الإفتتاحيّة**

معالي السيد عبد السلام أبودرار، رئيس الهيئة المركزية للوقاية من الرشوة، المغرب

السيدة أيشاني لابي، الممثلة المقيمة المساعدة، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في المغرب

السيد يعقوب بريس، مستشار برنامج إقليمي، المكتب الإقليمي للدول العربية، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

معالي السيد محمد الوفا، وزير الشؤون العامة والحكامة، المغرب

11.30 – 11.00 استراحة

13.30 – 11.30 الجلسة الأولى

مكافحة الفساد وتعزيز النزاهة في البلدان العربية: التقدم المحرز والتحديات المتوقعة

الهدف: استعراض التقدّم المُحرز في مجال مكافحة الفساد وتعزيز النزاهة في المنطقة العربية، واستكشاف التحديات الرئيسية التي تواجه تحقق مزيد من التقدم، واقتراح أفكار ملموسة للتعامل مع هذه التحدّيات من خلال التعاون على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية.

- **رئيس الجلسة**

معالي السيد أنور بن خليفة، كاتب دولة لدى رئيس الحكومة مكلّف بالحوكمة والوظيفة العموميّة، تونس

- **المرحلة الأولى من المشروع الإقليمي لـ "مكافحة الفساد وتعزيز النزاهة في البلدان العربيّة" التابع لبرنامج الأمم المتّحدة الإنمائي**

السيد أركان السبلاني، مدير المشروع الإقليمي لـ "مكافحة الفساد وتعزيز النزاهة في البلدان العربيّة" التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي

- **من الهيئة المركزية للوقاية من الرشوة إلى الهيئة الوطنية للنزاهة والوقاية من الرشوة ومحاربتها: الحصيلة والآفاق**

السيد مولاي الحسن العلوي السليماني، مدير ديوان رئيس الهيئة المركزية للوقاية من الرشوة، المغرب

- **تقارير موجزة ومداخلات المشاركين**
- **مناقشة عامة**

13.30	**الغداء**

الخميس 20 نونمبر/تشرين الثاني 2014

11.00 – 09.30	**الجلسة الثانية**

رفع مستوى الشفافية والمساءلة من خلال تنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد

الهدف: مراجعة جهود تنفيذ اتفاقية الأمم المتّحدة لمكافحة الفساد في المنطقة واحتياجات المواءمة التي لا تزال قائمة، والنظر في كيفية ضمان توجيه الجهود المستقبلية ذات الصلة لتكون أكثر إتساقًا مع الجهود المبذولة لتنفيذ المعايير الدولية والإقليمية الأخرى، لا سيما الاتفاقية العربية لمكافحة الفساد، ولتكون كذلك أكثر تأثيرًا في رفع مستويات الشفافية والمساءلة بشكل فعليّ.

- **رئيس الجلسة**

  سعادة السيد غسّان مخيبر، عضو مجلس النواب، لبنان

- **المتحدّثون**

  السيد نزار البركوتي، مدير برئاسة الحكومة، تونس

  السيدة سلمى العيسى، مفوض العلاقات الدولية، جمعية الشفافية الكويتية

  السيد شربل سركيس، منسّق اللجنة الفنيّة لمكافحة الفساد، ومستشار قانوني رئيس، مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الإداريّة، لبنان

- **مناقشة عامة**
- **خلاصات**

11.15 – 11.00	**استراحة**

12.45 – 11.15	**الجلسة الثالثة**

تعزيز النزاهة والحدّ من مخاطر الفساد في قطاعات ذات أهمية لجهود التنمية

الهدف: تحديد المقاربات الأكثر ملاءمة لتصميم وتنفيذ مبادرات مركزة في قطاعات تعتبر ذات أهمية خاصة بالنسبة لجهود التنمية، بما في ذلك القطاعات التي تشكل مصدرًا هامًّا للدخل بالنسبة للدولة، مثل الضرائب والجمارك والموارد الطبيعية غير المتجددة كالنفط والغاز والمعادن، وكذلك القطاعات التي توفّر خدمات عامة للمواطنين كالعدل والصحة والمياه والتعليم والكهرباء وغيرها.

- **رئيس الجلسة**

الدكتور ستيوارت غيلمان، شريك رئيس، منظمة النزاهة العالمية

- **المتحدّثون**

السيد محمد حسام رشوان، نائب رئيس هيئة الرقابة الإدارية، مصر

الدكتور حكمت أبو الفول، مدير الرقابة والتدقيق الداخلي، وزارة الصحة، الأردن

السيدة عايدة أروتيونوفا، إختصاصيّة برامج مكافحة الفساد، المبادرة العالمية لمكافحة الفساد، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

السيدة أرليت جريصاتي، قاض في محكمة التمييز، لبنان

- **مناقشة عامة**
- **خلاصات**

13.00 – 12.45 إستراحة

14.30 – 13.00 الجلسة الرابعة

توسيع فرص المشاركة البناءة في مواجهة الفساد

الهدف: تحديد فئات جديدة من الأطراف المعنيين الذين ينبغي الإستثمار في إشراكهم في مواجهة الفساد، وتشجيع تفكير جديد ومبتكر بشأن السياسات والأدوات اللازمة لتعزيز قدرتهم على الإسهام البنّاء في وضع وتنفيذ ورصد إصلاحات مضادة للفساد، بما في ذلك العمل على إيجاد أطر مستدامة وفعّالة لتعزيز التواصل والتعاون بين هؤلاء الأطراف بالإستفادة من الديناميكية الفريدة التي تتمتّع بها "الشبكة العربية لتعزيز النزاهة ومكافحة الفساد" في هذا المجال.

- **رئيس الجلسة**

الدكتورة خوانيتا أولايا، خبيرة دوليّة مستقلّة في الحوكمة ومكافحة الفساد

- **المتحدّثون**

معالي الدكتورة بلقيس أبو أصبع، أستاذة مساعدة في جامعة صنعاء، نائبة الرئيس السابق، الهيئة الوطنيّة العليا لمكافحة الفساد، اليمن

الدكتور سالم الفرحان، مدير إدارة الإتفاقيات الدولية، الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد، السعوديّة

السيدة بشرى الغياتي، نائبة رئيس لجنة الأخلاقيات والحكامة، الاتحاد العام لمقاولات المغرب

السيد مهاب القروي، المدير التنفيذي لمنظمة "أنا يقظ"، تونس

- **مناقشة عامة**
- **خلاصات**

15.30 – 14.30 الغداء

17.00 – 15.30 الجلسة الخامسة

إستكشاف خصوصيات مكافحة الفساد وتعزيز النزاهة في البلدان العربية التي تمرّ بمرحلة انتقالية

الهدف: إقامة حوار تفاعلي بين المشاركين لاستكشاف أبرز السمات التي تميّز البلدان العربية التي تمرّ بمرحلة انتقالية، بما في ذلك نقاط الشبه والإختلاف بينها، بهدف تكوين فهم أعمق للمقاربات التي يجب اعتمادها في مثل هذه السياقات مقارنة بالسياقات الأخرى القائمة في المنطقة.

- **رئيس الجلسة**

الدكتورة غادة موسى، مدير مركز الحوكمة، وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري، مصر

- **المتحدّثون**

معالي السيد رمزي نزهة، عضو مجلي هيئة مكافحة الفساد، الأردن

السيد محمد بنعليلو، مدير الدراسات والتعاون والتحديث، وزارة العدل، المغرب

الدكتور أحمد عاشور، أستاذ في جامعة الاسكندريّة

الدكتورة منال عبد الهادي، مدير عام، دائرة العلاقات مع المنظمات غير الحكومية، هيئة النزاهة، العراق

- **مناقشة عامة**

- **خلاصات**

17.30 – 17.00 الجلسة الختاميّة

الهدف: عرض نتائج المشاورات وتمكين المشاركين من تقديم ملاحظاتهم النهائيّة بشأنها وإحاطتهم علمًا بالخطوات المقبلة نحو المرحلة المقبلة من التعاون.

- **خلاصات وملاحظات ختامية**

السيد رضوان بن خضراء، المستشار القانوني للأمين العام، مدير إدارة الشؤون القانونية، جامعة الدول العربيّة

السيد برونو بويزا، المنسق المقيم لمنظمة الأمم المتحدة والممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في المملكة المغربيّة

***